رابط المادة على منصة باحث

شرح ديوان النابغة الذبياني // 3 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعا باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه في الدرس الثالث - 00:00:00

من التعليق على ديوان النابغة الذبياني. وقد وصلنا الى قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد الا سليمان. اذ قال الاله له كن في البرية واحجزها عن الفند - 00:00:20

وخيص الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد فمن اطاعك فان بطاعته كما اطاعك وادلله على الرشد ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوما. ولا تقعد على ومجيئي الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد. اذا استولى على الامد اعطى لفارهة حلو توابعها من - 00:00:40

لا تعطى على نكدي. الواهب المئة المعكاء زينها سعدان توضح في اوبارها اللبدي فتلا مرافقها مشدودة برحال الحيرة الجدد والراكضات ذيول الريط فانقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد والخيل. تمزع غربا والخيل تمزع غربا في اعنتها - 00:01:10

غير تنجو من الشؤب ذي البرد قال ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا حاشي من الاقوام من احد. وقال فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا على الناس في الادنى وفي البعد ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من - 00:01:40

وما من احد الا سليمان. يعني ان تلك الناقة التي تقدم وصفها وتشبيهها الوحوش بسرعتها هي التي توصله النعمان بن المنذر بنمرؤ القيس بن عدي اللحمي ملك الحيرة الذي كان يسوس بعض قبائل العرب التي تلي الفرصة - 00:02:15

ويتبع في دولته للحضارة الفارسية والدولة الفارسية. ولا ارى فاعلا اي لا ارى شخص يفعل الخير يصنع المعروف للناس يشبهه ولا احاشي لا استثني من الاقوام جمع قوم اسم جمع رجل - 00:02:44

من احد لا استثني احدا فلم ارى في الناس من يفعل الخير ويصنع المعروف كالنعمان ابن المنذر الا سليمان يعني نبي الله سليمان ابن داود. عليه السلام. شبهه به. وهو - 00:03:09

وتشبهنا بعيد. وذلك ان سليمان عليه السلام اعطاه الله تعالى ملكا عظيما وهبه ما لم يهبه لغيره. الا سليمان اذ قال الاله له اي حين قال الله تعالى له كن في البرية. البرية الخلق. ومعناكم - 00:03:29

في البرية اي انظر في مصالحها. واجتهد في ارشادها. واحددها اي امنعها. حدهما معه عن الفند. الفند الخطأ في القول والفعل. اي لا ارى للنعمان ابن شبيها في افعاله وفي صنيعه للمعروف الا سليمان ابن داوود عليهما السلام. حين قال الله - 00:03:59

تعالى له كن في البرية اي الناس واصلها البريئة بالهمز لانها من برأ بمعنى خلق واحددها ان يمنعها عن الخطأ. اي كن في مصالحها واجتهد في ارشادها. وخيس الجن اني - 00:04:29

قد اذنت لهم يبنون تدمرا بالصفاح والعمد. اي ذلل الجن. اني قد اذنت لهم اي امرتهم يبنون تدمرا اي يبنون مدينة تدمر. وهي مدينة بالشام يبنونها بالصفاح اسم جنس صفاحة وهي حجار عراض - 00:04:49

بها. والعمد وان شئت قلت والعمود العمد بفتحتين وبضمتين جمع عمود وقرأ بهما اراد الساطين الرخام وهي السواري يقال فيها العود

والعمد وقرئ بهما في عمد ممددة في عمد بضمتين وبفتحتين. فمن اطاعك فانفعه بطاعته كما اطاعك - 00:05:19
وادلله على الرشة. من اطاعك فانفعه جازيه. على طاعته لك وادلله على الرشد اي الصواب. رشدوا بالتحريك والرشد بضم في السكون الصواب ومن عصاك خالفك فعاقبه يحاسبه توقيع به العقوبة - 00:05:59
معاقبة تنهى اي تردع وتكف الظلوما ظلوم كثير الظلم. مبالغة من ظلمة فهو ظلم. يعني ان الله تعالى امر سليمان ان يقوم في الناس بالعدل وان يرعى مصالحهم وان يذلل الجن لكي يعملوا - 00:06:32
مدينة تدمر وامره ان من اطاعه فانه يجازيه بالمعروف بطاعته ويدله على الخير انه ايضا يعاقب من يعصيه ويخالفه معاقبة تردع وتكف آآ المخالف ولا تقعد على ضمجي الا لمثلك او من انت السابق الجواد اذا استولى على الامد. يقول ولا تقعد - 00:06:58
صلاتكم على ضمج لا توكم لا تقعد اي لا تقم على ضمد الضمد الذل والحقد والغيظ ونفعلو ضميدك افريحة. الا لمثلك. اي لمن كان مثلك من الناس او من انت سابقه سبق الجواد - 00:07:36
اي او من انت سابقه اي متقدم عليه تقدما يسيرا. كسبق الجواد الكريم من الخيل الذي هو مجل اي في المرتبة الاولى على المصلي الذي هو صاحب الرتبة الثانية. اي ليس بينك وبينه في الفضل الا اليسير - 00:08:09
اذا استولى اي بلغ لغاية استولى على الامد بلغ الغاية. الامد الغاية في الشاوي والمعنى لا ينطوي قلبك على حقد او غضب الا لمن هو مثلك او قريب منك وهذا المعنى غير متبادر ولذلك - 00:08:36
قال العلم اكثر اهل اللغة لا يعرفون معنى هذا البيت. وحكي عن الاصمعي انه قال ليس هذا موضع هذا البيت فينهل به تورده هنا لا معنى لها وقال المازني موضعه من القصيدة بعد قوله ولم اعرض بيت اللعنة بالصفدي الا لمثلك - 00:09:08
يعني لم لم امدح لاتعرض للصفد اي للعطاء الا لمثلك او من انت السابق تبقى الجواد اذا استولى على الامد. ومع ذلك فخاضوا في معناه كما بين وقالوا على اثباته في هذا الموضع معناه لا ينطوي حقدك قلبك على غضب او حقد الا لمن هو مثلك او قريب - 00:09:35
منك وهذا المعنى ليس بجيد على كل حال ولكن لا يتحمل اللغو هنا وغيرها اعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب لا تعطى على نكدي يقول لا ارى فاعلا في الناس - 00:10:08
اعطى اي اكثر عطاء بفارهة اي ناقة كريمة والكرم في الابل عتقها وكونها قد عرف منها ومن امهاتها آآ انها عتيقة هكذا يعبرون بالكرم هنا في الإبل حلو توابعها يعني ان هذه العطية - 00:10:34
لا يتبعها نكد فليس معها مطل وهو تأخير وليس معها من ايضا. وهو تذكير بالنعمة. فتوابعها حلوة اذا اعطاك فانه لا يكدر عليك ما يعطيك لا يكدره قبل اعطائه بمطل - 00:11:12
ولا يكدره بعد اعطائه بمنه لا يكدره قبل اعطائه بمطل ولا يكدره بعد اعطائه بمن حلو توابعها من المواهب اي من العطايا التي لا تعطى على نكد نكد الضيق وعسر العيش - 00:11:40
وفعله كفرح نكد ينكد والمعنى ان هذه الابل كريمة لا يعطيها لا لا يمكن ان تجود بها نفس الانسان اذا كان في ضيق وعسر الواهب المئة المعكاء زينها سعدان توضحا - 00:12:03
في اوبارها اللبدي يقول هو الواهب اي المعطي المائة اي المائة من الابل المعكاء اي الغلاوة الشدادة يقال عكت تعك غرضت واشتدت زجناها سعدان توضحا زجنها اي انعمها واحسن حالها - 00:12:25
سعدان توضحها سعدان نبت من مراعي الإبل معروف وبالحديث بوصف الصراط له كالاليب مثل شوك السعدان. هل رأيتم شوك السعداء؟ وآآ ومن اجود مراعي الإبل. تقول العرب مرعا ولا كالسعدا - 00:12:55
وماء ولا كصدا. يعني ان هذه الابل انه ويهب المئة من الابل الغلاظ الشداد التي زجنها اي نعمها اكل السعدان في يقال لها توضح كان فيه حمى في اوبارها اللبدي - 00:13:19
في اوبارها الاوبار جمع وبر وهو نبتة جلد الابل فان نبتة جلد الابل يقال لها وبر. وكذلك نبتة جلد الارنب ونبتة جلد الضأن يقال لها

صوف وبعض الحيوانات يقال فيها الشعر فالغنم يقال فيها شعره - 00:13:47
وكذلك البقر يقال فيه الشعر وفي الضأن يقولون الصوف غضبت علي لان شربت بالصوفي فلإن غضبت لأشربن بخروف ونبتة جلد الابل تسمى وبرة قال بعضهم لابل وارنب يعزل وبر. والصوف للضأن وللباقي الشعر - 00:14:22
قال في اوبار هاد اللبدي اي المتداخلة واللي بدو يجمعو لي بدة بالكسر وهي القطعة المتلبدة من الوبر اي المتداخلة التي يقع بعضها فوق بعض والادمة قد خيست. فتلا مرافقها مشدودة برحال الحيرة الجدد - 00:14:55
اخبر انه يهب المئة من الابل ويهب ايضا الادمة والادم جمع ادم وادماء واراد هنا اه الإبل البيضاء والادمة فينا السمرة وفي الابل وظباء البياظ. هذا اللون يختلف معناه بحسب ما يطلق - 00:15:24
علي فيطلقونه في الانسان فيقولون فلان ادم. وامتن ادماء والمراد هنا السمرة. اذا اطلقوه في الابل او يوظب اي فالمراد بالاجم بالبيض. فالاجمة فينا السمرة وفي الابل وفي الظباء وفي الابل وظباء البياظ - 00:16:08
ويهب الابل الادمى. قد خست اي ذللت بالركوب دربت اريدت بالركوب فت لنا مرافقها. الفتن جمع افتل وفتلى. وهو متباعد اي الذي بانت مرافقه على ابطه والمعنى ان هذه الابل بانت مرافقها عن اباطها وذلك اقوالها واسرع. واشد - 00:16:39
دودة برحال الحيرة الجدد يعني انه يهب هذه الابل البيض التي قد ذللت للركوب ومن وصفها انها فتل مرافقها والمرافق جمع مرافق كمسجد ومرفق كمنبر. مشدودة برحال الحيرة. الرحال جمع رحل معروف - 00:17:21
ما يوضع ليركب عليه والحيرة مدينة النعمان واليه تنسب وهي مدينة بالعراق. كان فيها ملك المناذرة يسوسون لفارس ما يليهم من العرب الجدد جمع جديد. والراكضات ذيول الريط. فانا برد الهواجر كالغزلان بالجرد - 00:17:45
ويهب الراكضات اي الاماء الراكضات اي الضاربات بارجلهن ركضوا ضاربو بالأرجل ذيول اي اطراف الريطي. الريطو اسمه جنس ريطة وهي الملاحف البيض فانقها اي انعم حالها برد الهواجر. الهواجر جمع هاجرة - 00:18:17
وهي القاعدة سميت بذلك لان الناس يهجر بعضهم بعضا في هذا الوقت فهو ليس من اوقات الزيارة عادت نعم. سموها هاجرتان اه المعنى ان هذه الاماء منعمة فهي لا تذوق برد لا تذوق وهج الشمس. لا ترى وهج الشمس - 00:18:48
بل انها في الهواجر تكون في مكان بارد فقد انعم حالها برد الهواجر اي انها تكون في وقت الهجرة وهو وقت اشتداد الحر في مكان بارد كالغزلان شبه هذه الاماء بالغزلان والاماء تشبه النساء عموما - 00:19:21
يشبهن بالغزلان في طول الاعناق وضمر الخسور وحسن العيون كل ذلك من وجوه الشبه التي تشبه اه النساء فيها بالغزلان بالجرد اي الارض الواسعة التي لا نبت فيها خصها بالذكر - 00:19:45
لان الارض اذا كانت واسعة لا نبات فيها فلا شيء يستر فيها. فاذا مرت الغزلان فيها بدت على حالها واتضحت محاسنها من طول اعناقها وضمر خسورها وحسن عيونها وغير ذلك من وجوه الحسن التي تستحسنها التي تلاحظ العرب - 00:20:06
حسنها فيها والخيل تنزع غربا في اعينتها كالطير تنجو من الشبوب ذي البرد ايوة يا ابو الخيل تخيلوا جمع فرسه سمو جمعي فرنسي الفرس تطلق على الانثى والذكر و يخص الذكر بلفظ الحصان فانه لا يطلق الا على الذكر - 00:20:28
والانثى حجر وقال والخيل تنزع اي تسرع غربا غربا اي حدة ونشاطا باعنتها جوعان يعني كالطير شبه هذه الخيل التي يهبها بالطير اذا اسرعت وهي ترى شؤبوبا اي دفعة من المطر فيها برد البرد حب - 00:21:01
امين آآ فالطير اذا رأت الشؤبوبة رأت الدفعة من المطار فانها تسرع الى اوكارها فاذا اسرعت تكون في غاية السرعة. فهذه الخيل تشبهها في هذه الحالة هي في سرعتها كالطير اذا اسرعت الى اوكارها - 00:21:29
اه تريد ان ترجع اليها قبل ان يصيبها المطر الذي فيه بعرد اي فيه حب غمام ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:21:58